تحت سامي إشراف فخامة السيد الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية

مؤتمر الإيسيسكو الأول
لـــوزراء الـتـربـيـــة

"من أجل تعزيز العمل التربوي الإسلامي المشترك وتفعيله"

تونس - الجمهورية التونسية

26 محرم 1438هـ/ 27 أكتوبر 2016م

الـتقرير الختامي

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الختامي

1. بعون من الله تعالى، عَقد مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية دورتَه الأولى في مدينة تونس، تحت الرعاية السامية لفخامة الأستاذ الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية، يوم 26 محرّم سنة 1438هـ، الموافق 27 أكتوبر عام 2016م. وقد عُقِد المؤتمر تحت شعار : **(من أجل تعزيز العمل التربوي الإسلامي المشترك وتفعيله)**، وبمشاركة الدول الأعضاء في الإيسيسكو، وحضور عدد من ممثلي المنظمات الإسلامية والعربية والدولية.

2. انعقدت الجلسة الافتتاحية تحت الرئاسة الفعلية لفخامة الأستاذ الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية، وبحضور معالي السيد إياد مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ومعالي الدكتور أبو الفاس غراييف، رئيس الدورة الثانية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، ومعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو-، وعدد من أصحاب المعالي أعضاء الحكومة، ورؤساء الأحزاب الوطنية، وممثلي المنظمات والهيئات الوطنية التونسية، وممثلي المنظمات الإسلامية والعربية والدولية، وسفراء الدول الأعضاء المعتمدين لدى الجمهورية التونسية، وعدد من كبار الشخصيات ورجال التربية والفكر والثقافة.

3. وفي بداية الجلسة، تليت آياتٌ بيّنات من الذكر الحكيم، ثم ألقى معالي الدكتور ناجي جلول، وزير التربية في حكومة الجمهورية التونسية، رئيس اللجنة الوطنية التونسية للتربية والعلم والثقافة، كلمة ترحيبية بالوفود المشاركة وبضيوف المؤتمر، أعرب فيها عن شكره لفخامة الأستاذ الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية، على تفضّله بالإشراف على افتتاح المؤتمر، كما عبّر عن شكره وتقديره للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو- ولمديرها العامّ، معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، على اختيار تونس لاحتضان الدورة الأولى لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية، وعلى الجهود الكبيرة التي بذلتها المنظمة من أجل تعزيز جسور التواصل والتعاون بين الدول الأعضاء.

وعبّر معاليه عن أمله في أن تكون الدورة الأولى لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية لبنة إضافية تقوّي العمل التربوي الإسلامي المشترك، وأن تكرّس أعمالها ونتائجُها التوجّه المنشود نحو مدرسة عصرية ترسّخ في الطلاب قيم ديننا الإسلامي الداعية إلى الاعتدال والعمل والبذل، وتتيح لهم فرص النجاح والتميّز، وتعزّز حضورنا في المحافل الدولية.

4. وألقى راعي المؤتمر، فخامة الأستاذ الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية، كلمة توجيهية، رحّب فيها بالوفود المشاركة في المؤتمر، معبّراً عن اعتزازه باحتضان تونس مؤتمر الإيسيسكو الأول لوزراء التربية، وعن شكره وتقديره العميق لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو- ولمعاونيه على ما قدّمته المنظمة من جليل الأعمال لفائدة شباب العالم الإسلامي وشعوبه، وعلى اختيار بلاده مقرًّا لانعقاد الدورة الأولى لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية. وأبرز فخامته أن عالمنا الإسلامي يحتاج اليوم، وهو يمرّ بظروف دقيقة ومخاطر جمّة، ويشهد أحداثا إرهابية مروّعة، إلى وضع استراتيجية محكمة، لمزيد تطوير سياساتنا التربوية والثقافية والعلمية والاتصالية والانخراط في مجتمع المعرفة. وهو ما يستوجب وضع الأسس لحركة تجديدية في الدول الأعضاء، تنقل التعليم إلى مستويات أكثر تطورا وتيسر تفاعله مع المتغيرات المتسارعة.

وأشاد فخامته بخطّة عمل الإيسيسكو الثلاثية للسنوات 2016-2018 التي قال عنها: إنّها تبرهن بمضامينها وتوجهاتها، على التطوّر الذي شهدته المنظمة، من خلال ما تميّزت به من تجدّد وتنوّع وثراء وعمق في معالجة قضايا التربية والعلوم والثقافة والاتصال.

كما أكّد فخامته أن التجربة التونسية في مجال التجديد التربوي والفكري والاجتهاد الديني، التي هي تجربة عريقة، أثبتت أن الإصلاح القائم على العلم والخبرة ومبادئ الإنصاف والحوكمة الرشيدة والمستفيد من المستجدات والتجارب الدولية الناجحة، هو السبيل إلى بناء الحاضر وإرساء قواعد المجتمع المتطور، داعيا إلى الاستئناس بالتجربة التونسية في هذا المجال.

وأعرب فخامته في ختام كلمته عن ثقته في أن يسهم مؤتمر الإيسيسكو الأول لوزراء التربية في تعزيز العمل التربوي الإسلامي المشترك وفي تفعيله، وفي أن يفتح آفاقا جديدة للنهوض بمجتمعات دول العالم الإسلامي، وأن يحقق جميع النتائج المرجوّة منه.

5. واعترافاً بالدعم الموصول الذي تحظى به الإيسيسكو من الجمهورية التونسية، أهدى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، الدرع الذهبي لمؤتمر الإيسيسكو الأول لوزراء التربية إلى فخامة الأستاذ الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية.

6. وتناول الكلمة معالي السيد إياد مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، فأعرب عن تقديره البالغ وشكره الجزيل للجمهورية التونسية، رئاسة وحكومة وشعباً، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وإلى الإيسيسكو على مبادرتها بتنظيم هذا المؤتمر الذي ينضاف إلى سجلّها الحافل بالإنجازات. وأشار إلى الدور المهم الذي تضطلع به التربية والتعليم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وفي تأهيل الشعوب الإسلامية

لمواجهة التحديات، داعياً إلى رفع حجم الاستثمار في بناء رأس المال البشري وبناء جيل متعلّم تعليماً جيّداً وذي حصانة ذاتية تحميه من التيارات المتطرفة. وشدّد على ضرورة أن يتبوّأ العمل التربوي القويم مكان الصدارة في سلم أولويات الدول الإسلامية، من أجل تحقيق التميز المنشود في مجالات المعرفة والبحث والابتكار، مشيراً إلى إعلان طشقند الصادر هذه السنة عن مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي الذي انعقد تحت شعار **"التعليم والتنوير طريق إلى السلام والإبداع"**.

وعبّر معالي الأمين العام في ختام كلمته عن دعم منظمة التعاون الإسلامي الكامل للجهود المبذولة من أجل تطوير منظومات التربية والتعليم في دول العالم الإسلامي، وتطلّعها إلى أن يكون هذا المؤتمر منطلقا لخارطة طريق مستقبلية للنهوض بالتربية والتعليم في العالم الإسلامي.

7. ثم ألقى معالي الدكتور أبو الفاس غراييف، رئيس الدورة الثانية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، كلمة توجه فيها بعبارات الشكر والتقدير إلى حكومة الجمهورية التونسية ومنظمة الإيسيسكو على حسن تنظيم المؤتمر، وعلى حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، معبّرا عن إشادته بعلاقات التعاون الوثيقة بين جمهورية أذربيجان والإيسيسكو. كما ذكّر بالاستعدادات الجارية في جمهورية أذربيجان لاحتضان تظاهرتيْن كبيرتيْن خلال السنة القادمة 2017، هما المنتدى الدولي الرابع للحوار بين الثقافات بالتعاون مع اليونسكو والإيسيسكو ومنظمات دولية أخرى، والدورة الرابعة لألعاب التضامن الإسلامي. ودعا الجهات المعنية في الدول الأعضاء إلى المشاركة في هاتيْن التظاهرتين، إسهاماً في النهوض بأجيالنا الناشئة عبر التربية والتعليم والثقافة والأنشطة الرياضية.

8. وألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو- كلمة توجّه في مستهلّها بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى فخامة الأستاذ الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية، على سامي إشرافه على هذا المؤتمر، منوّهاً بما جاء في كلمته التوجيهية من مضامين مهمّة ورؤية ثاقبة لقضايا التربية والتعليم، ومتمنّيا لفخامته كامل النجاح في مهامّه الجليلة وللجمهورية التونسية مزيدا من التقدم والازدهار. وأبرز معاليه أنّ انعقاد مؤتمر الإيسيسكو الأول لوزراء التربية، يأتي انسجاماً مع أهداف الإيسيسكو في ميثاقها، واستكمالا للجهود المبذولة من أجل تطوير المنظومة التربوية والعلمية في العالم الإسلامي، مشيرا إلى أن النتائج المستخلصة من خبرات الإيسيسكو المتراكمة وتجاربها في مجال العمل الإسلامي التربوي المشترك، تؤكد ضرورة إيلاء أقصى الاهتمام بالتعليم ما قبل الجامعي في مراحله الابتدائية والإعدادية والثانوية، موازاةً مع الاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي.

كما أوضح أنّ الإيسيسكو تريد أن يكون مؤتمرها لوزراء التربية مدخلاً للعناية بالبحث في تطوير مناهج التربية ونظم التعليم، وفق المضامين والأهداف والآليات الواردة في استراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي التي حرصت الإيسيسكو أن تكون بمثابة خريطة الطريق لتعزيز العمل التربوي الإسلامي المشترك وتفعيله، بما يجعل التربية والتعليم أداة للسلام ووسيلة للنماء والقاطرة التي تقود جهود التنمية في أبعادها المتنوعة، استجابة لمطالب شعوب العالم الإسلامي وتحقيقاً لطموحاتها.

وأشار معالي المدير العام إلى أن مؤتمر الإيسيسكو الأول لوزراء التربية ينعقد في مرحلة حرجة تفرض على دول العالم الإسلامي، الذي يقع في قلب المنطقة الأكثر اضطرابا في العالم، تقوية التضامن والتعاون والتكامل والتنسيق في ما بينها في المجالات كافة، ومنها مجال العمل الإسلامي التربوي المشترك، معبّراً عن ثقته بأن الدول الأعضاء ستعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من المؤتمر، في إطار التضامن الإسلامي وبروح الأخوة الإسلامية.

9. وفي إطار الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أُخِذَتْ صورةٌ جماعية لرؤساء الوفود المشاركة مع فخامة الأستاذ الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية.

10. وبعد نهاية الجلسة الافتتاحية، تم تنظيم حفل استقبال أقامه السيد وزير التربية في حكومة الجمهورية التونسية على شرف المشاركين.

11. وانعقدت بعد ذلك، **مائدة وزارية مستديرة حول "المقاربات الاستراتيجية لتطوير التربية وتعزيز دورها في تحقيق التنمية والعيش المشترك"**، أدارها وألقى المداخلة الرئيسة فيها معالي الدكتور حاتم بن سالم، المدير العامّ للمعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، بحضور معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والسادة أصحاب المعالي والسعادة، رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر. وقد دعا المشاركون إلى الاسترشاد بنتائج المائدة الوزارية المستديرة حول المقاربات الاستراتيجية لتطوير التربية وتعزيز دورها في تحقيق التنمية والعيش المشترك، عند إعداد السياسات التربوية الوطنية، على مستوى التخطيط، والبرامج، والمقررات، وتكوين الأطر، والحكامة، والجودة، وتكافؤ الفرص، والمتابعة والتقييم، والتعاون الإقليمي والدولي، كما توجّهوا بالشكر إلى المدير العام للإيسيسكو على مبادرته لتنظيم هذه المائدة الوزارية المستديرة ضمن أعمال مؤتمر الإيسيسكو الأول لوزراء التربية، ودعوْه إلى عقد مثيلاتها في الدورات المقبلة للمؤتمر، من أجل مناقشة أمهات القضايا ذات الصلة، وما يستجد من تحديات تربوية، واقتراح الحلول لمعالجتها، وتعزيز التعاون والعمل الإسلامي المشترك بشأنها.

12. وعقد المؤتمر بعد ذلك جلسة إجرائية، تمّ خلالها اعتماد مشروع جدول الأعمال ومشروع البرنامج الزمني، وتشكيل مكتب الدورة الأولى لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية على النحو التالي:

- **الرئيس :** الجمهورية التونسية
- **نواب الرئيس :**
  - جمهورية باكستان الإسلامية
  - المملكة العربية السعودية
  - جمهورية بنين
- **المقرر** : جمهورية السودان

وألقى معالي الدكتور ناجي جلول، وزير التربية في حكومة الجمهورية التونسية، كلمة عبّر فيها عن مشاعر امتنانه، وتقديره العميق لمنظمة الإيسيسكو ولمديرها العام لاختيار تونس لاحتضان الدورة الأولى لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية.

وأكد أنّ تعاون الجمهورية التونسية مع الإيسيسكو يقوم على علاقات متينة متكاملة، وأن انعقاد هذا المؤتمر الوزاري المهم في العاصمة التونسية من شأنه تعزيز هذه العلاقات، كما من شأنه التأسيس لمرحلة جديدة من التعاون والتنسيق والتكامل بين دول العالم الإسلامي في مختلف مجالات التربية والتعليم.

13. وبعد ذلك، قدّم المدير العام للإيسيسكو التقارير والوثائق المدرجة على جدول أعمال الدورة الأولى لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية، والمتمثلة في تقريره حول **عمل الإيسيسكو التربوي لفائدة الدول الأعضاء والجاليات المسلمة خارج العالم الإسلامي للفترة الثلاثية 2013 - 2015، ومشروع استراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي (صيغة معدلة)، ومشروع بيان تونس حول تفعيل الأدوار التربوية للشباب لترسيخ قيم التسامح والعيش المشترك، واعتماد مشروع النظام الداخلي لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية وإنشاء المجلس الاستشاري لتطوير التربية في العالم الإسلامي وانتخاب أعضائه، ومكان انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر وزمانها، كما تم تقديم عرض عن جهود ونتائج إصلاح المنظومة التربوية في الجمهورية التونسية،** وألقى رؤساء وفود الدول الأعضاء والمنظمات المشاركة كلمات حول جهودها لتطوير التربية.

14. وبعد مناقشة هذه العروض والتقديمات، أخذ المؤتمر بشأنها، القرارات التالية:

- **اعتمد المؤتمر تقرير المدير العام حول عمل الإيسيسكو التربوي لفائدة الدول الأعضاء والجاليات المسلمة خارج العالم الإسلامي للفترة الثلاثية 2013-2015"** الوثيقة (م.إ.و.ت

2016/1/ 3.1)، مع الأخذ بملاحظات أعضاء المؤتمر، ونوّه بالرؤية الاستراتيجية للعمل التربوي للإيسيسكو خلال الفترة الثلاثية 2013-2015، واستناده إلى أولويات مستدامة استهدفت تجويد المنظومات التربوية النظامية وغير النظامية للدول الأعضاء، وبخاصة النهوض بالتعليم قبل المدرسي، وتطوير التعليم التقني والمهني للحد من بطالة الشباب، وتجديد برامج محو أمية الكبار بدمج التكوين على تدبير المشاريع الصغرى المدرة للدخل لفائدة الفتيات والنساء القرويات فيها، وتعزيز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال برامج مراكز الإيسيسكو التربوية المتخصصة، وتوفير التدريب التربوي لأساتذتها وأساتذة مادة التربية الإسلامية، وتحديث مناهج المادتيْن، وتفعيل دور التربية في تحقيق التنمية الشاملة وفي ترسيخ القيم الإنسانية المشتركة، وتشجيع إشراك هيئات المجتمع المدني ومنظماته في هذه المجالات؛ ورحّب بمبادرات الإيسيسكو الرامية إلى إنشاء المزيد من المراكز التربوية الإقليمية المتخصصة، وتأسيس الكراسي الجامعية وتفعيلها، وتخصيص الجوائز السنوية التقديرية في مجالات محو الأمية ولفائدة المربّين، وتوفير المنح الدراسية الجامعية لفائدة الطلاب والطالبات المتفوقين من الدول الأعضاء ومن المسلمين خارج العالم الإسلامي؛ كما أشاد المؤتمر بالإنجازات التربوية التي حققتها الإيسيسكو لفائدة الدول الأعضاء والمسلمين خارج العالم الإسلامي، خلال الفترة الثلاثية المنصرمة 2013-2015 وطيلة مسيرتها، ودعا المديرَ العام إلى مواصلة هذه الجهود ضمن أولويات عمل الإيسيسكو وفي إطار خطط عملها وبرامجها التربوية المستقبلية، بما يعزز العمل التربوي الإسلامي المشترك، وبما يستجيب لاحتياجات الدول الأعضاء والتزاماتها بشأن الأهداف التي حددها المنتظم الدولي في أفق 2030، وبرنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي 2015-2025، وأجندة إفريقيا 2063؛ ودعا الدولَ الأعضاء والمؤسسات المتخصصة والجهات المتعاونة والمانحة إلى تقديم المزيد من الدعم لجهود الإيسيسكو في المجالات التربوية ذات الاهتمام المشترك، والعمل على توفير البنى الإجرائية اللازمة والموارد المادية والفنية والبشرية الضرورية لإنجاح هذه الجهود وتحقيق أهدافها المرجوة؛ وشكر المؤتمرُ الهيئات الوطنية والإقليمية والدولية الحكومية وغير الحكومية، التي ساهمت في تنفيذ وتمويل الأنشطة والبرامج المذكورة في التقرير، وشاركت في إنجاز هذه الحصيلة المتميزة لفائدة الدول الأعضاء والمسلمين خارج العالم الإسلامي؛ كما توجه بالشكر إلى المدير العام ومعاونيه على إعداد هذا التقرير، ودعاه إلى إدراج البند المتعلق بتقرير المدير العام عن عمل الإيسيسكو التربوي بشكل دوري في جدول أعمال مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية.

- **اعتمد المؤتمر الوثيقة عن جهود ونتائج إصلاح المنظومة التربوية في الجمهورية التونسية،** الوثيقة (م.إ.و.ت 2016/1/ 3.2)، وأشاد بمحتواها ومخرجاتها ودعا الدول الأعضاء إلى الاستئناس بهذه التجربة الرائدة، في سياق التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف؛ كما أشاد بجهود حكومة الجمهورية التونسية، ممثلة بوزارة التربية، في الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي قامت بها لتطوير منظومتها التربوية والتعليمية على المستويات كافة، وتوجيهها العناية اللازمة لتكوين الشباب بما يمكنه من الإسهام الفاعل في جهود التنمية وتحقيق العيش المشترك؛ وتوجّه المؤتمرُ بالشكر إلى الأسرة التربوية والمنظمات الوطنية والأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني في الجمهورية التونسية والمؤسسات الدولية والإقليمية التي ساهمت بخبراتها ومقترحاتها في إعداد وثيقة إصلاح المنظومة التربوية في تونس.

- **اعتمد المؤتمر "استراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي" في صيغتها المعدّلة،** الوثيقة (م.إ.و.ت 2016/1/ 4.1)، مع الأخذ بملاحظات المؤتمر؛ ودعا إلى الاسترشاد بتوجّهات هذه الاستراتيجية وبأهدافها وغاياتها في وضع السياسات التربوية الوطنية، والاستئناس برؤيتها الاستشرافية لأولويات العمل التربوي المستقبلي في العالم الإسلامي، بما يتيح الاستفادة الأنسب، وفق خصوصيات كل دولة عضو وحاجاتها، من مضامينها ورؤاها، لمواكبة متطلبات الحاضر والمستقبل وتحقيق التنمية الشاملة المنشودة؛ وإلى العمل على اتخاذ الإجراءات المناسبة، وسنّ التشريعات ذات الصلة، وتخصيص الموارد المادية والفنية الملائمة، وتوسيع دائرة المشاورات مع الوزارات وقطاعات الإنتاج الأخرى ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بالشأن التربوي في الدول الأعضاء، وتوجيه المصالح الوطنية المختصة في مجالات التخطيط والتقييم التربويين، وغيرها من المصالح الفنية، من أجل تفعيل مضامين الاستراتيجية بما يتلاءم مع الاحتياجات والخصوصيات المحلية، والاسترشاد بتوجهاتها لتحقيق الانتقال المنشود في جميع المراحل التعليمية من منظومة التعليم إلى منظومة التعلم، ومن المدرسة التلقينية إلى المدرسة الرقمية الذكية، وتفعيل دور التربية في ترسيخ القيم الإسلامية والإنسانية المشتركة، ورصد هذه الجهود في التقارير الوطنية المرفوعة إلى دورات مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية، لتعميم الفائدة وتبادل التجارب الناجحة بشأنها؛ كما دعا المؤتمر إلى تفعيل علاقات التعاون التربوي وتعزيز الشراكة الإقليمية والدولية في المجال التربوي،

وتنويع الاستفادة من فرص الدعم المالي التي تتيحها المؤسسات التمويلية الإقليمية والدولية، والقطاع الخاص، والمؤسسات الأهلية الخيرية العربية والإسلامية، من أجل النهوض بالقطاعات ذات العلاقة بالتنمية الشاملة المستدامة؛ وإلى دعم الآليات الوطنية المكلفة بمعالجة قضايا التربية والتعليم كالمجالس الوطنية للتربية والتكوين أو خلايا التفكير والاستشراف لتطوير المنظومة التربوية، وغيرها من الآليات المسؤولة عن رصد العمل التربوي ومتابعته وتقييمه، وتكليفها بمتابعة تنفيذ مضامين إستراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي؛ وأشاد المؤتمر بجهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو- من أجل تعزيز العمل التربوي الإسلامي والدولي المشترك وتفعيله لتطوير المنظومات التربوية للدول الأعضاء؛ وتوجّه بالشكر إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو- ومديرها العامّ ومعاونيه على إعداد "استراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي"، واعتبارها وثيقة مرجعية للعمل التربوي الإسلامي المشترك، ودعا المنظمة إلى متابعة تفعيل مضامينها، وإنشاء الآليات المناسبة لتحقيق ذلك؛ كما دعا المؤتمرُ المدير العام إلى رفع تقرير حول تنفيذ "استراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي" إلى الدورة القادمة للمؤتمر.

- **اعتمد المؤتمر "بيان تونس حول تفعيل الأدوار التربوية للشباب لترسيخ قيم التسامح والعيش المشترك"**، الوثيقة (م.إ.و.ت 2016/1/ 4.2)، ودعا إلى الاسترشاد بتوجهات هذا البيان عند إعداد الخطط والبرامج التربوية لفائدة الشباب، بما يعزز أدوارهم التربوية لترسيخ قيم التسامح والمواطنة وحقوق الإنسان، ويقوي لديهم دعائم العيش المشترك، ويعزز مناعتهم ضد أخطار العنف والتطرف والإرهاب؛ وأشاد بجهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو- وبمبادراتها الملموسة من أجل تعزيز الأدوار التربوية للشباب في تحقيق العيش المشترك ومعالجة القضايا الدولية المعاصرة، ودعاها إلى تكثيف هذه الجهود وتعزيز علاقات التعاون والشراكة مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة من أجل تعميق الوعي لدى الشباب بالقيم المشتركة بين شباب العالم، وتدعيم أسس التفاهم بينهم.

- **قام المؤتمر، بعد أن اعتمد النظامَ الداخليّ لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية، بإنشاء المجلس الاستشاري لتطوير التربية في العالم الإسلامي**، ودعا المديرَ العام إلى إعداد مشروع نظام داخلي للمجلس الاستشاري وعرضه على اجتماع الدورة الأولى للمجلس

قصد اعتماده **ورفعه** إلى الدورة الثانية للمؤتمر للمصادقة عليه، كما انتخب المؤتمر أعضاء المجلس الاستشاري لتطوير التربية في العالم الإسلامي لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة كما يلي :

- **الدول الأعضاء :**

- عن المنطقة العربية :

- دولة قطر
- جمهورية مصر العربية
- المملكة المغربية

- عن المنطقة الإفريقية :

- جمهورية تشاد
- جمهورية كوت ديفوار
- جمهورية نيجيريا الاتحادية

- عن المنطقة الآسيوية :

- جمهورية أذربيجان
- جمهورية بنغلاديش الشعبية
- ماليزيا

- **العضوان الاستحقاقيان :**

- الدولة التي ترأس دورة المؤتمر
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو- باعتبارها أمانة المؤتمر، وأمانة المجلس الاستشاري

ودعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى تعيين ممثليها في المجلس في أجل لا يتجاوز ثلاثة (3) أشهر من صدور القرار، وتفويض المدير العام بتعيين دولة أخرى في عضوية المجلس بالتنسيق مع رئاسة المؤتمر، في حالة عدم توصل الإدارة العامة للإيسيسكو باسم ممثل إحدى الدول داخل هذا الأجل؛ وتتحمل الدول الأعضاء نفقات سفر ممثليها في المجلس، بينما تتحمل الإيسيسكو تكاليف إقامتهم خلال مدة انعقاد المجلس الاستشاري.

- **أخذ المؤتمر علما بتقارير وبكلمات رؤساء وفود الدول الأعضاء والمنظمات المشاركة، في مجال تعزيز العمل التربوي الإسلامي والدولي المشترك؛** وأشادوا بالجهود المبذولة

من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية الموازية في مجال تطوير قضايا التربية والتعليم في إطار التزاماتها الدولية والإقليمية؛ ودعاها إلى مواصلة جهودها في تنفيذ قرارات المؤتمرات الوزارية المتخصصة التي تعقدها بما يلبي حاجيات الدول الأعضاء وأولوياتها وسياساتها العامة في مجال تعزيز العمل التربوي الإسلامي المشترك.

- **قرّر المؤتمر عقد الدورة الثانية لمؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية خلال شهر أكتوبر 2019**، وتكليف المدير العام للإيسيسكو بإجراء الاتصالات اللازمة مع الدول الأعضاء من أجل تحديد مكان عقد الدورة الثانية للمؤتمر؛ وإذا لم تتقدم أي دولة عضو بطلب لاستضافة المؤتمر يتم عقد المؤتمر الثاني في مقر الإيسيسكو بالرباط خلال شهر أكتوبر 2019.

15. وأصدر المؤتمر بياناً حول دعم المؤسسات التربوية والتعليمية الأردنية المحتضنة للأطفال والطلاب السوريين اللاجئين، أكّد فيه ضرورة إيلاء الأوضاع التربوية والتعليمية للأطفال والطلاب السوريين اللاجئين مزيداً من الاهتمام، ودعا إلى توفير الدعم للمؤسسات التربوية والتعليمية الأردنية، لتمكينها من استيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال والطلاب السوريين اللاجئين، كما شكر المملكة الأردنية الهاشمية على جهودها المقدّرة في هذا المجال.

16. كما أصدر المؤتمر بياناً حول دعم المؤسّسات التربوية والتعليمية والثقافية والدينية الوطنية في فلسطين والقدس الشريف، أشاد فيه بقرارات المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو المساندة للحق الفلسطيني والإسلامي في الحرم القدسي الشريف، وأكد فيه على اتخاذ إجراءات ومبادرات ملموسة وعاجلة لدعم المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية والدينية الوطنية في فلسطين والقدس الشريف.

17. وفي ختام أعماله، اعتمد المؤتمر **إعلان تونس حول تعزيز العمل التربوي الإسلامي المشترك**، الذي أكّد فيه عزمه على تكثيف الجهود وتفعيل التعاون والتضامن الإسلامي والدولي للنهوض بأوضاع التربية والتعليم في الدول الأعضاء، والعمل من خلال التربية على نشر قيم الجودة والابتكار والسلام والتعايش، كما تناول الكلمة كلٌّ من معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ، ومعالي الدكتور ناجي جلول، وزير التربية في حكومة الجمهورية التونسية، فعبَّرا عن شكرهما وتقديرهما لفخامة الأستاذ الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية، على رعايته السامية للمؤتمر، وحضوره جلسته الافتتاحية، ولوفود الدول الأعضاء المشاركة ولجميع الجهات واللجان التي أسهمت بجهودها المشتركة في إنجاح أعمال المؤتمر، كما أشادَا بنتائج المؤتمر وبالقرارات المهمّة التي أصدرها. وقام المؤتمر برفع برقية شكر وامتنان إلى فخامة الأستاذ الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية.